

هذه المشاعر السيئة

مكرس للمسيح.

٣- فلتنظر للحياة والناس من المنظور الإلهي. انظر إلى الأفراد وظروفهم كأشخاص خلقهم الله وفقاً لإرادته ولأغراضه وليس وفقاً لأغراضك لكي تتحكم فيهم. ثم صلّ لأجل الذين تحسدهم واعمل على مساعدتهم. ومع أن ذلك صعب، فعندما نستبدل بالحسد والغيرة مواقف مقدسة وسلوكاً تقياً، فإن المشاعر الآثمة تجاه الآخرين سوف تذبل ثم تموت. ليس هناك كائنات بشريان متساويين تماماً. فالله قد جعلنا جميعاً مختلفين بمواهب مختلفة، وممتلكات وأدوار مختلفة، وكل واحد فينا قد خلقه الله ليمجده بوسائل مختلفة. ولا يصح أن يكون هذا سبباً للبعضاء، بل للعجب والدهشة.

بالإضافة لذلك، فلتتعلم أن ترى الأفراد وظروفهم في ضوء الأبدية، كما يفعل الرب. هذا هو الدرس العظيم الذي تعلمه داود: "لا تغر من الأشرار ولا تحسد عمال الإثم. فإنهم مثل الحشيش سريعاً يقطعون ومثل العشب الأخضر يذبلون. اتكل على الرب وافعل الخير... تلذذ بالرب فيعطيك سؤل قلبك" (مز ١٠٣: ٤-٤). "فلما قصدت معرفة هذا إذا هو تعب في عيني حتى دخلت مقادس الله وانتبعت إلى آخرتهم" (مز ٧٣: ١٦ و ١٧).

إذا كانت بركات الأشرار وقتية وبركاتك أبدية، فما الذي تحسدهم عليه؟ إنها نفخة دخان، وهم. لا شيء يهم فيها. أما إذا كنت تغار من المؤمنين الآخرين، تذكر أن "من يعطي الكثير سوف يطالب بالكثير". هل تريد حقاً أن تكون أكثر مسئولية أمام الرب مما أنت عليه بالفعل؟

٤- عش بالإيمان وليس بالمظاهر. بعد أن نظر داود حوله إلى الأشياء التي كان يحسدها، اختتم مزمو ٣٧ بالقول: "تلذذ بالرب فيعطيك سؤل قلبك" (الرغبات التقية وليست الرغبات الأثمانية أو الغبية). أمن أن الله أبوك، وهو لم يهملك ولن